الصباح
رئيس التحرير علي حسن الفواز
ch.editor@alsabaah.iq
www.alsabaah.iq
الاحد 29 آب 2021 العدد 5199 Sun. 29 . Aug. 2021 Issue No. 5199

قمة بغداد
للشراكة والتعاون

قمة بغداد.. خطوة على الطريق

● محمد حسن الساعدي

كلنا متفقون على ضرورة عودة العراق إلى حاضنته الإسلامية والعربية، ليكون محورا للعمل السياسي العربي القادم، ويكون ثيمة إنهاء الصراع في منطقة الشرق الأوسط..

قمة بغداد مصداق حي لهذه المبادرة، التي أخذتها الحكومة على عاتقها، في دعوة الأشقاء من الدول المجاورة، لحضور قمة جوار العراق، لتكون فاتحة خير في فتح صفحة جديدة، للعلاقة بين العراق وجيرانه، وطاولة للحوار بين الأشقاء العرب وبحضور إيران وفرنسا.

قمة بغداد تهدف إلى دعم العراق معنوياً، في إثبات استقراره السياسي ونظامه الدستوري، ويأتي ذلك من خلال تغيير الانطباع السائد، أنه صار ساحة لتصفية الحسابات والصراعات، في حين أن بغداد أصبحت مكانا لالتقاء المصالح بين هذه الدول..

هذه القمة عكست قدرة الدولة العراقية، على أن يكون لها دور وموقف سياسي من قضايا الأمة الإسلامية أجمع، كما انها عكست قدرة الحكومة العراقية، على استضافة قادة دول الجوار، للحوار وتبادل الرأي بكل ما يدور، من محن ومشكلات تمر بها المنطقة، كما أنها أطلقت رسائل مهمة بأن العراق غادر مرحلة اللاستقرار والتهديد الإرهابي، ويعد اليوم محطة دولية مهمة يجتمع فيها الفرقاء.

إن مؤتمر دول الجوار يأتي مكملاً لتلك الخطوات، التي عملت عليها حكومة الكاظمي منذ عام، بغية تحقيق عودة عراقية آمنة، وأكثر ثباتا وفاعلية نحو الفضاء الدولي وتحديداً الخليجي منها.. لكون أغلب مشكلات العراق التي يعاني منها هي بسبب جيرانه، وحضور قادة دول الجوار وجلوسهم حول طاولة واحدة، وفتح حوار صريح، يمهد لإنهاء حالة الصراع التي كان العراق أكثر المتضررين منها، لذلك كان لابد من أن تكون بغداد محطة لالتقاء المصالح، وما يمكن أن يستفيده العراق، من هذا الدور المهم والحيوي، في منطقة تكثر فيها الصراعات، وهي خطوة في طريق طويل، لاستعادة مكانته الطبيعية..

ربما لن يكون للمؤتمر أي آثار في الوضع السياسي الداخلي، ولن يكون احدى أدوات الحل فيه، ولكن يأتي هذا المؤتمر في ظل انتخابات برلمانية، ستجرى في العاشر من تشرين القادم، لذلك تحاول حكومة السيد الكاظمي تحقيق اكبر قدر من الانجازات، من أجل تسويق نفسها داخلياً وخارجياً ، إذ يعد المؤتمر مدخلا جيدا لهذا التسويق، وبالمقابل هناك جهات تحاول إفشال هذا المؤتمر إعلامياً.

يعتقد وكما يرى كثير من المنصفين، أن مثل هذه المؤتمرات، من شأنها تصحيح الصورة السوداوية للعراق وتحسينها أمام العالم، لان هذا المؤتمر يمثل العراق كدولة، ولا يمثل أي مسؤول في الدولة.. وأي نجاح له يعد نجاحا للعراق وشعبه، وان الخلافات الداخلية ينبغي أن تبقى داخلية، ومهما اختلف السياسيون فإن العراق يبقى سقفهم .

بغداد .. التأثير الاقليمي والدور الفاعل

● بغداد: عمر عبد اللطيف

اثنى مشاركون عرب في قمة بغداد على التحضيرات الكبيرة التي بذلها العراق لانجاح تلك القمة المهمة، فيما اكدوا انها تمثل مد يد العون للاشقاء والجيران من اجل تغليب لغة المصالح المشتركة على التناحر والصراعات والحروب.

الثقة المتبادلة

ووصف رئيس مجلس ادارة وكالة الشرق الاوسط المصرية علي حسن اجواء القمة انها "عراقاً جديداً ينعم بنسبة كبيرة من الاستقرار يمد يد التعاون مع اشقاءه من دول الجوار ويؤكد للعالم اجمع حرصه على ان تكون لغة المصالح المشتركة والثقة المتبادلة بديلا عن التناحر والصراع الذي جرى على مدى العقود الماضية".

واضاف لـ"الصباح"، ان "دول جوار العراق وعدد من الدول الصديقة والشقيقة لبت دعوة هذا المؤتمر من اجل تحقيق المزيد من الاستقرار وتحقيق المزيد من المشروعات التنموية المشتركة وتبادل الخبرات والدفع قدما في مسيرة الاستثمار للعراق".

من جانبه، عد الصحفي القطري جابر الحرمي القمة التي بادر العراق بالدعوة لها واستضافتها وانطلاقتها مبادرة نوعية في وسط اقليم متوتر، بحاجة الى نزع فتيل العديد من الازمات وهذا لن يحدث الا بالقاء مباشر بين الدول المعنية بهذا الاقليم والدول الفاعلة المؤثرة من خارجه".

واضاف الحرمي لـ"الصباح"، ان "دعوة العراق لهذه المبادرة ليست فقط مهمة في جوانبها الامنية او الاقتصادية او الاستثمارية وانما هي حقيقة في تخفيف حدة الاحتقان الموجود بين عدد من دول المنطقة والتوترات القائمة في هذا الاقليم وان الاوان للقاء على طاولة واحدة من قبل هذه الدول وتناقش كل القضايا التي هي محل خلاف وتحسس من قبل بعض الدول دون ان يكون هنالك حواجز او اطراف خارجية يمكن ان تعزف على الوتر الحساس بين هذه الدول".

وتابع ان "قمة التعاون والشراكة التي شاركة فيها دولة قطر ماهو الا دليل حرص لايجاد اقليم مستقر من اجل شعوب المنطقة بحيث تحظى بالتنمية والاستقرار والازدهار بعيدا عن النزاعات الي قد تستنزف هذه المنطقة".

نقلة نوعية

ووصف رئيس نقابة المحررين والناشرين في تركيا سنان برهان مؤتمر بغداد للشراكة والتعاون نقلة نوعية، بعد ان انتصر في حربه على الارهاب.

واضاف برهان لـ"الصباح"، ان "المشاكل التي تعتري المنطقة لايمكن ان تنتهي بمؤتمر واحد "مشيراً الى ان "تركيا اتت الى هذا المؤتمر بنية صافية لحل جميع المشاكل العالقة بينها وبني الدول الاخرى".

ونبه برهان ان "تواجد عدد من الدول في هذا المؤتمر يعد خطوة مهمة لاعادة العلاقات فيما بينها ومد اواصر العلاقات والاخوة المستقبلية"، مؤكداً ان "الشعوب والدول الاسلامية تريد الالفة والاخوة والسلام ولاتريد الحروب الطائفية".

اما رئيس تحرير جريدة الوفاق الايرانية مختار حداد فقد بين ان الجمهورية الاسلامية تدعم كل جهود اعادة العلاقات بينها وبين الدول الاخرى.

واضاف حداد لـ"الصباح" ان "رئيس الجمهورية ابراهيم رئيسي اكد ان سياسة ايران الخارجية ستتركز على تعزيز العلاقات مع دول الجوار والمنطقة لذلك ايران تدعم الجهود العراقية الجدية والتي تعيده الى دوره الريادي في المنطقة".

ونبه ان "ايران تدعم الدور العراقي الذي كان وسيطاً في مفاوضات بين ايران والسعودية ووصلت الى نتائج ايجابية".

حدث مهم

اما رئيس جمعية الصحفيين في الامارات محمد الحمادي فقد بين ان "عقد قمة في بغداد هو حدث مهم المنطقة والعراق بالتحديد، اذ ان انظار دول المنطقة اتجهت نحو عاصمة السلام .

واضاف الحمادي لـ"الصباح"، ان "وصول هذا العدد من القادة للمشاركة بالقمة يعكس اهتمام المجتمع الاقليمي والدولي بالعراق، الذي بدأ يقوم بمهامه كدولة اقليمية ومؤثرة في المنطقة".

وبين ان "الامارات لديها الرغبة بدعم الحكومة والوضع داخل العراق للذهاب للاستقرار المنشود "منوهاً أن "الجميع مؤمن ان استقرار العراق هو استقرار للمنطقة باكملها وهذا الحرص يعكس ثقة المجتمع الدولي بالعراق".

في حين اكد الصحفي السعودي عوض القحطاني ان "قمة بغداد يعول عليها كثيراً ويراد منها امن واستقرار دول المنطقة"، مشيراً الى ان "مشاركة المملكة مع الاشقاء من اجل الحفاظ على سلامة وامن جميع الدول".

واضاف القحطاني لـ"الصباح"، ان "المملكة تسعى الى ان يكون العراق دولة مستقرة وامنة اضافة الى باقي الدول "منوهاً بانه "لاشك باهمية القمة في ظل القضايا المهمة في منطقة الشرق الاوسط وخاصة الدول العربية".

جابر الحرمي

محمد الحمادي

علي حسن

سنان برهان

بغداد جسر للتقارب

سياسيون: مؤتمر التعاون والشراكة خلق فرصة للتهدئة

● بغداد: مهند عبدالوهاب وشيماء رشيد

احتضنت بغداد، امس السبت، مؤتمرها الاقليمي " للتعاون والشراكة" بحضور رؤساء حكومات ووزراء خارجية ١٠ دول عربية وإقليمية وغربية، إلى جانب ممثلين عن الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن والجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي.

ويعد هذا المؤتمر، وفق ما ذكره النائب رعد الدهلكي لـ "الصباح"، فرصة للتهدئة ولعودة العراق الى دوره المحوري في هذا التجمع الدولي ، مشيرا الى ان العراق طرح خلال اجتماعات قادة الدول نزع فتيل التوترات وتحويلها الى تفاهمات استثمارية على جميع الاصعدة، ومنها السياسية والامنية، وخلق بيئة اقتصادية ناجحة.

وأشار الدهلكي، الى أن الهدف من المؤتمر تعزيز سيادة العراق في المنطقة وتفعيل دوره الحقيقي، منوها بأن استضافة بغداد لهذا المؤتمر تمثل جسرا للتقارب في المنطقة، ولحلحلة المشكلات العالقة وتحريك الملفات الاقتصادية.

وبين ان العراق يحظى بموقع جغرافي مميز مما يعطيه قوة لخلق عناصر الحوار والمساهمة الفاعلة بصناعة حوار مشترك بين البلدان.

من جانبة رأى المحلل السياسي مناف الموسوي ان القمة تعد عودة جديدة للعراق، لكي يكون لاعبا رئيسيا واساسيا في المنطقة، لافتا الى ان قبول الخصماء الحضور الى القمة يعد مؤشرا لمساهمة بغداد في حلحلة الاشكاليات.

وأوضح، في حديث لـ"الصباح"، أن انعكاسات القمة بوجود الزعماء السياسيين المتخاصمين، ستعطيها الاولوية في رسم خارطة جديدة للمنطقة، اضافة الى تبعاتها من خلال الشراكات بين البلدان، ومنها الشراكة الامنية والاقتصادية.

وأضاف أن القمة عامل مساهمة رئيسية، لكي تكون أرض العراق محطة للسلام والوئام، بدلا من ان تكون محطة للصراعات والاقتتال، مبينا انها ستكون مرتكزا لرسم مشهد سياسي جديد في المنطقة، وعلاقات جديدة مبنية على اساس المصالح المشتركة وفتح ابواب الاستثمار وتخفيف التوترات.

الى ذلك عد عضو مجلس النواب سالم طحمير قمة بغداد قفزة للدبلوماسية العراقية على مستوى العلاقات، إذ جعلت من بغداد المحور الاساسي لحل الخلافات وتقريب وجهات النظر بين الدول المختلفة الحاضرة في مؤتمر التعاون والشراكة.

وقال طحمير لـ"الصباح" إن هذا المؤتمر يعد قمة اقتصادية مشتركة بين الدول المشاركة، مؤكدا أن العراق يحتاج الى هذه العلاقات العربية والدولية لبناء اقتصاده والحفاظ على أمنه، ولكي يعيد مكانته بين الدول .

وأكد طحمير أن هذه القمة ستقرب وجهات النظر بين الدول المختلفة، إذ تعد القمة حلا للكثير من الازمات الموجودة، منوها بأن الهدف الرئيس من القمة هو دعم الاقتصاد.

مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة على طاولة خبراء الاقتصاد

● بغداد: حسين ثغب

جمعت بغداد السلام أمس دول العالم والمنطقة في مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، الذي ناقش أمورا في غاية الاهمية، تعود بالمنفعة على العراق والعالم، وتطلعت الوفود المشاركة الى مرحلة جديدة من التعاون في بلد يمكن ان تحقق تنميته ثلاث منافع في آن واحد، وهذا ما ينفرد به العراق عن سواه، إذ يأتي تنشيط العمل بمنافع للعراق والدولة التي تستثمر وتمتد المنفعة الى الاقتصاد العالمي، حين ينشئ مركزا صناعيا تجاريا يجمع الجهد العالمي.

الخبير الاقتصادي باسم جميل انطوان قال: إن "مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة خطوة مهمة لخلق فرص عمل مبنية على التكافؤ، ووضع أسس جديدة للعمل مختلفة عن السابق، إذ يكون التعاون مشتركا، ويعد خطوة مهمة لحل مشكلات المنطقة عبر المنافع المتبادلة".

وأضاف انطوان: أن المؤتمر مفتاح لمرحلة جديدة تعكس دور العراق في السلام والتنمية، وحل المشكلات الاقتصادية بما يحقق اهداف البلاد والمنطقة". لافتا الى أن "العراق ومن خلال موارده البشرية الذكية يمكن ان يسهم في بناء دول أخرى".

فرق تنفيذيَّة

استشاري في التنمية الصناعية والاستثمار عامر الجواهري قال: إن "انعقاد مؤتمر بغداد يعزز ثقة الشركاء الدوليين في المنطقة والعالم بالعراق، ويرفع رصيده السياسي والاقتصادي والائتماني، مما يقتضي على التوازي توجيه العناية الاستثنائية لتحسين بيئة الاستثمار وسلطة القانون وتشكيل هيئات وفرق تنفيذية مهنية عالية المستوى والصلاحيات لمتابعة وتنفيذ مخرجات هذا المؤتمر والاتفاقات السابقة واللاحقة مع الدول والمؤسسات الدولية؛ لتنفيذ تعهداتها ازاء العراق".

وأشار الجواهري الى "أهمية ان تبنى خطط وخطوات تنفيذية لتنشيط اقتصادات بلدان المنطقة كافة وتعزيز التعاون الاقتصادي والاستثمارات البينية في ما بينها، وما يتطلبه من جذب الاستثمارات الدولية المباشرة، ومن دول المنطقة الباحثة عن مناطق آمنة لاستثماراتها لرفد التمويل المباشر و/أو بالشراكات مع الاستثمارات المحلية في البلد المستفيد لتنفيذ مشاريع استثمارية عملاقة تغطي حاجة أسواق دول المنطقة والعالم".

دور العراق

عميد كلية اقتصاديات الاعمال جامعة النهرين د. نغم حسين نعمة بيّنت أن "العراق كانت له سياسة خاصة خلال السنة الماضية من عمل حكومة الكاظمي، تهدف لاستعادة دور العراق الإقليمي الفاعل والمؤثر، وهناك عمل حثيث في إقامة جسور تواصل، هدفها إعادة دور العراق بما يؤمن استقراره وازدهاره الاقتصادي، ولقاء القمة بمثابة لقاء سياسي بمحتوى اقتصادي، أما بالنسبة للشراكات الاقتصادية، سواء التي تبحث أو تناقش فلدينا صلات سابقة واتفاقيات موقعة مع دول الجوار في هذا الإطار، وبالتأكيد فإن العامل الأمني موجود وحاسم".

وأشارت الى أن "وجود قيادات مهمة على مستوى العالم في بغداد له دلالات ومؤشرات واضحة، والدليل أنَّ العراق عائد بقوة للعب دوره الإقليمي والدولي، وبات المجتمع الدولي مرحباً بهذا الدور بعد سنوات كثيرة من العزوف والانقطاع. لا سيما أن المؤتمر ركز على المشتركات والتعاون الاقتصادي بين جميع الشركاء وأن الحضور الدولي المرتقب سيشكل عاملاً إيجابياً لتعزيز صورة العراق الخارجية، ومقبولية قراره السياسي واستعادة مكانته الدولية والالتزام بوحدة وسيادة أراضيه، فضلاً عن دعم العراق في مواجهة التحديات".

سوق دوليَّة

الباحث في الشؤون المالية والتنموية عقيل جبر علي المحمداوي أشار الى "آفاق تنمية واستثمار تلوح في افق قمة بغداد الدولية في ظل الزخم والاهتمام الدولي اللافت الذي شهدته. وحجم الاستعدادات والاعداد لاتفاقيات اقتصادية وصناعية وتجارية وزراعية دولية يتأمل وفق منهجية مدروسة وتوظيف مكانة العراق الجيوسياسية والجيوستراتيجية والجيواقتصادية وتحويله الى سوق دولية للمنتجين والمستثمرين الدوليين لجذب الاستثمارات الدولية والاتفاق المبدئي والانتقال الى المسار والنهج العملي لمبادرات التنمية الاقتصادية والشاملة".

ونبَّه الى أن "الحاجة باتت ملحة إلى جذب الاستثمار وتشجيع الصادرات لدعم التصنيع والتنويع الاقتصادي والتحول الهيكلي أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى. وهو ما تسعى الدبلوماسية الاقتصادية الدولية لحكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي لقطف ثماره وجذب استثمارات دولية واعدة واستثمارات اقتصادية جديدة ومقومات سوق العراق الاستهلاكية للدول الطامحة بالاستثمار والاستفادة من تجارب وممارسات دول التعاون العربي الاردن ومصر، ومجالات التنمية المتحققة، لاسيما أن جميع الستراتيجيات الصناعية الجديدة العديدة المتبعة في السنوات الأخيرة تقريباً في كل من البلدان النامية والمتقدمة تعتمد بشكل كبير على جذب الاستثمار".

تعاون جاد

المختص بالشأن الاقتصادي علي فالح الزيدي لفت الى أن "قمة بغداد نشاط مهم يعود بالعراق الى الواجهة بين دول العالم بعد غياب طويل، وهذا المحفل يفعل الرغبات بالتعاون الجاد مع العراق الذي يتطلع الى تطوير واقعه والانتقال الى مرحلة جديدة تسهم في تحقيق التنمية المستدامة، وكذلك تخدم الشريك الاقليمي والدولي الذي يتطلع للعمل في العراق عبر أساليب الشراكة او الاستثمار، إذ يمكن للجهد الدولي اختيار ما يناسبه". وقال إن "وجود هذا العدد من الدول التي جاءت برغبة صادقة لتفعيل العلاقات والتعاون مع العراق، الأمر الذي يحتم علينا تغير مسارات الأداء، وأن نخلق بيئة عمل جاذبة لرؤوس الأموال والتقانات العالمية المتطورة التي تختصر الجهد والوقت لإعادة بناء العراق، وإحياء اقتصاده". المختص بالشأن الاقتصادي أحمد مكلف أشار الى ان "المرحلة المقبلة تتطلب ان يكون لدينا جهد لتطوير المنظومة القانونية وجعلها مناسبة لحقوق جميع الاطراف، لاسيما أن جميع الشركات العالمية المصنفة لديها أقسام قانونية تدرس الواقع القانوني البلد بجميع تفاصيله ثم تقرر الشركة التوجه للعمل والاستثمار من عدمه، بناءً على توصية القسم القانوني".

مرحلة جديدة

المختص بالشأن المالي غازي الكناني قال: ان "مؤتمر بغداد، يعني مرحلة جديدة في حياة البلاد، وهنا لا بد ان نعمل على تطوير جميع القطاعات، مستفيدين من التطورات العالمية، وأن نبدأ من حيث انتهى العالم في الصناعة والزراعة والخدمات".

حضور إعلامي عربي وأجنبي لافت

صحفيون وإعلاميون: العراق يستعيد دوره الفاعل

● بغداد: محمد اسماعيل
تصوير: نهاد العزاوي

اكدَ صحفيون واعلاميون، ان قمة بغداد للشراكة والتعاون، هي قمة للوئام وتخطي المشكلات والازمات في المنطقة، كما انها بداية حقيقية لكي يستعيد العراق مكانته في قيادة الصف العالمي، منوهين بان المبادرة التي تحسب للعراق، ليست جديدة عليه، فهو بلد مضياف منذ القدم وحريص على ترصين اسس السلام.

وضيفت نقابة الصحفيين العراقيين، مجموعة من الإعلاميين العرب والأجانب، للمدة من الـ 24 الى الـ 28 من الشهر الحالي، في إطار مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، ضمت 50 صحفيا من مصر والاردن وتونس وقطر والامارات والسودان وتركيا وايران.

وقال رئيس اتحاد الصحفيين العرب نقيب الصحفيين العراقيين مؤيد اللامي لـ"الصباح": ان "الزيارة التي استغرقت أربعة أيام، تأتي من اجل ترسيخ أسس التواصل بين صحفيي العراق وزملائهم عربيا وإقليميا"، مشيرا الى "إطلاع الوفود على سير العمل النقابي وواقع العراق وعودة الامن والاستقرار بهزيمة عصابات "داعش" الارهابية، كما اجرت لقاءات مع المسؤولين وزارت المناطق السياحية والاعلامية والثقافية في العراق".

واضاف اللامي ان "الهدف من الزيارة، هو إطلاع الزملاء على واقع البلاد، ومد سبل التعاون والشراكة"، منوها بان "العراق مثل باقي الدول العربية، رحم ولود للمبدعين".

وعقدت النقابة جلسة حوارية للوفود الصحفية حضرتها "الصباح"، ظهر أمس السبت في مقرها ببغداد، أدارها النقيب اللامي، وتحدث فيها عدد من اعضاء الوفد الصحفي المشارك.

قمة الوئام

اول المتحدثين كان الأمين العام المساعد لاتحاد الصحفيين العرب، عالي فارح عثمان، اذ اشار الى ان "زيارته العراق أكدت لديه قدرة هذا الشعب على تخطي الصعاب"، متابعا "انها زيارتي الثالثة للعراق، وفي كل مرة أجده يكتسب مزيدا من التعافي".

اما رئيس المجلس الاعلامي الاعلى في مصر كرم جبر، فبين ان "المؤتمر بداية حقيقية من اجل ان يستعيد العراق مكانته، وهو فرصة طيبة لعودة العراق لقيادة الصف العالمي، بدليل حضور هذا العدد من رؤساء وملوك الدول والمسؤولين"، مؤكدا انه "وخلال تجولنا في شوارع العاصمة بغداد وارجائها، وجدنا الأمان والاستقرار مستتبين، كما لمسنا حضور الدولة بقوة وتناغمها مع المواطن"، مؤكدا ان "المؤتمر قمة للوئام في سبيل تخطي المشكلات والازمات".

وذكر ان "العراق في 2021 يختلف عنه العام 2018 وهي تطورات بدأت تظهر على ارض الواقع، منتصرا على الارهاب، بتجفيف منابعه من خلال توفير فرص عمل للعاطلين، وهذا متأت من قوة الاقتصاد"، منوها بان "العراق يمتلك عقولا بشرية وايدي عاملة وثروات، وكل واحدة منها تكفي لتقويم اقتصاد أية دولة، وقد لمسنا اهتمام رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بمشروع دولة متكاملة الاركان".

مبادرة تحسب للعراق

من جانبه قال رئيس تحرير جريدة الرأي الاردنية الدكتور خالد الشقران: ان "هذه التجربة تعني دعم الاستقرار في العراق والتعاون من أجل الوصول الى حلول سياسية ودبلوماسية لازمات المنطقة"، مبينا ان "المبادرة تحسب للعراق، وهي ليست جديدة عليه، فهو بلد مضياف منذ القدم وحريص كل الحرص على ترصين اسس السلام".

الصحفي محمد الحمادي من دولة الامارات العربية المتحدة، بين "سعيد بوجودي ضمن كوكبة السلام في العراق، حاملا رسائل وجودية لدعم العراق الذي نتمنى ان يستعيد مكانته"، مشددا بالقول "انها مسؤولية الاعلام وعليه ايصال رسالة حقيقية"، ماضيا بالقول "سعيد بالتعرف على زملاء عرب وأتراك وإيرانيين".

بداية لمرحلة جديدة

في السياق ذاته، أعلن الخبير الستراتيجي مصيب نعيمي مدير صحيفة الوفاق "ان لم الشمل الاقليمي امر مهم للجميع"، مذكرا بان "لقاءنا مع الزملاء مفيد ويشكل بداية لمرحلة جديدة".

أكمل رئيس تحرير جريدة الاهرام علاء ثابت: " انا في غاية الفخر بزيارة العراق الفارس الذي لم يترجل يوما عن صهوة المجد وكان ولايزال عنوانا للاباء والشموخ، وعاصمته بغداد حاضرة الدنيا منذ الازل".

وعبر حسين رمضان، عن سعادته: "الصحافة في ايران قطاع أهلي، والاذاعة والتلفزيون حكوميان، لكن لا سلطة للحكومة تمليها عليهما".

اما رئيس اتحاد الاعلاميين الاتراك شمس الدين كوجي، فقدم شهادات وهدايا الى الزميل مؤيد اللامي تثمينا لدوره في الارتقاء بأداء اتحاد الصحفيين العرب ونقابة الصحفيين العراقيين والاتحاد الدولي للصحفيين.

خالد الشقران

العراق يرسم للعالم أفقا للتعاون والشراكة

● علي حسن الفواز

العراق محور التوازن الاقليمي، والسلة السياسية للمنطقة، هذا ما يمكن قراءته في المشهد الذي تتجلى صوره في بغداد، وهي تستقبل وفودا من العالم والاقليم والبلاد العربية، ليتحاوروا ويتعاونوا ويتشاركوا، ولكي يؤسسوا زمنا سياسيا واقتصاديا جديدا، يتجوهر حول مسؤوليات التنمية والأمن، وبما يجعل المنطقة فضاء حرا لحراك الفاعليات السياسية والاقتصادية والامنية، وهي تستمد من العراق الجديد قوتها ومشروعيتها، فالعراق تاريخ قبل أن يكون نظاما سياسيا، وهو "ارض السواد" أي غلّة العرب، قبل أن يكون جغرافيا، وهو بيت الحكمة والحاكمية الرشيدة قبل أن يكون ساحة لحروب الاخرين.

مؤتمر التعاون والشراكة تأكيد للواقعية السياسية التي ينتهجها العراق، ولحقيقة مسؤوليته في المنطقة، وفي العالم، لاسيما بعد التحولات العاصفة التي باتت تواجه تحدياتها السياسة والاقتصاد والأمن، والحاجة الى اجراءات ومواقف تنطلق من التجربة، وليس من التخيّل، فالعراق القوي هو المنطلق، وهو الاساس المتين، مثلما هو المستقبل الذي يؤمّن المسارات الصحيحة والآمنة في المنطقة، ومعالجة الكثير من مشكلاتها وصراعاتها، التي اضحت مصدر قلق للداخل والخارج، ولخطورة ما يتضخم حولها من ظواهر معقدة تهدد امنها وسلمها الاهليين، لاسيما تهديد الارهاب والتطرف والصراعات الجيوسياسية والحروب المناطقية..

> إن الحضور الكبير للفاعلين السياسيين والاعلاميين في المؤتمر، هو الدليل على هذا الرهان، وعلى حيوية الخيار، وعلى ثقة العالم بالعراق، فالتصريحات التي رافقت انعقاد المؤتمر، ومن مستويات وعناوين مختلفة، تؤكد هذه الحقيقة، وتكشف عن أن العراق المعافى هو عراق الجميع، وأن دوره المحوري هو القوة الفاعلة التي يمكنها التأثير في مسار الاحداث، وفي توجيه معطياتها، فهذا المؤتمر الذي وضع عنوانه كسياق للتعاون والشراكة يؤسس لمرحلة جديدة، ولمواجهة تحديات أكثر صعوبة، ولمعالجة مشكلات تشكّل خطرا كبيرا على الامن والسلم وعلى المستقبل، وهذا ما يجعل حجم المشاركة في اعماله اقليميا ودوليا، ومن منصات سياسية واقتصادية واعلامية وامنية، أفقا واسعا للبدء بتأسيس شراكات واقعية، وبعيدة عن صناعة الخنادق القديمة والاجندات التي اثبتت فشلها، وما عاد للجميع سوى أن يواجهوا الواقع بلا اقنعة، وأن يدركوا حجم الاخطار ومسؤولية الحوار والتعاون، وعلى أسس واضحة وصريحة، تحمي المصالح، وتصون السيادات، وبما يضمن الحقوق، لكي تكون منطقتنا ذات الذاكرة الحربية، منطقة للرخاء والسلام والتنميات الكبرى، وأن يستثمر الجميع فرصهم لكي يتعاونوا على مواجهة الاخطار الحقيقية، وباتجاه ارساء أسس فاعلة لحوار حقيقي وشفاف بين المختلفين، وعلى وفق قاعدة المصالح والامن والحقوق، وأن يثقوا بأن العراق كان وسيظل هو سلّة السلام في المنطقة.

العراق يستعيد دوره

● د . صادق كاظم

استضافة بغداد لقمة دولية تجمع دول الجوار ,اضافة الى دول العالم الكبرى يؤشر الى ان العراق اخذ باستعادة دوره الدبلوماسي المهم ومكانته السياسية التي تتصاعد يوما بعد اخر ,حيث صناعة المبادرات السلمية والدعوات لاحتضان القمم والمؤتمرات التي تجمع مختلف دول المنطقة من اجل ان تكون فرصة لجمع كل الاطراف المتصادمة في المنطقة للحوار ولحل النزاعات فيما بينها عن طريق المفاوضات وليس عن طريق النزاعات والحروب , فضلا عن امكانية التعاون الاقتصادي فيما بينها لاقامة شراكات اقتصادية وتجمعات فاعلة تخدمها .

تلبية الدعوة العراقية والمشاركة في القمة من قبل اكبر عدد ممكن من الدول والزعماء انما تمثل اعترافا بعودة العراق بقوة لان يصبح لاعبا دوليا مهما يجيد صناعة السلام في المنطقة من خلال تقريب الاطراف المتخاصمة بعد سنوات طويلة من الانقطاع والتراجع نتيجة للظروف السياسية والامنية الصعبة التي عانت منها البلاد في مرحلة ما بعد عام 2003 والتي القت باعبائها على الجهد الدبلوماسي والسياسي الذي اضطر الى الانكفاء والتراجع طيلة تلك المدة نتيجة لتأثير تلك الظروف.

مشاركة 9 دول اقليمية بالاضافة الى فرنسا في هذا المؤتمر انما يمثل فرصة ليس للعراق فحسب ,بل ايضا للدول المشاركة من اجل تعزيز شراكاتها وتعاونها الستراتيجي في ظل حالات التخندق والصراعات التي تمر بها بعض دول المنطقة وهي ازمات ما زالت تترك اثارها على الاوضاع في المنطقة مثل حرب اليمن والصراع السعودي – الايراني والازمة السورية والاوضاع في لبنان وغيرها وهي ملفات ما زالت مفتوحة منذ سنوات وحلها يحتاج الى جهود دولية واقليمية جادة وراغبة بحلها من خلال تفاهمات وحوارات متواصلة.

احتضان بغداد لقمة كبيرة بهذا الحجم وتعدد الاطراف المشاركة انما ينقل رسالة مهمة بان العراق بات دولة محورية مهمة في المنطقة من الممكن له ان يوظف تلك العلاقات المميزة لصالح هذا الدور وهذه المكانة المميزة , اضافة الى ان مشاركة دولة كبيرة مثل فرنسا التي لها ادوار ومصالح متعددة في المنطقة ,اضافة الى علاقة مميزة مع العراق من الممكن توظيفها لتاسيس علاقات شراكة وتعاون مع باريس في مختلف مجالات الطاقة والنفط والكهرباء والتكنولوجيا ,اضافة الى التعاون العسكري من خلال صفقات السلاح التي يمكن ان تزود بها فرنسا الجيش العراقي بالاسلحة المتطورة ,اضافة الى التعاون الاستخباري في مجال مكافحة الارهاب لا سيما ان فرنسا عضو مهم في التحالف الدولي المناهض لتنظيم عصابات داعش الارهابية.

احتضان بغداد لقمة كبيرة بهذا الحجم وتعدد الاطراف المشاركة انما ينقل رسالة مهمة بان العراق بات دولة محورية مهمة في المنطقة من الممكن له ان يوظف تلك العلاقات المميزة لصالح هذا الدور وهذه المكانة المميزة

محللون: قمة بغداد محطة لتحويل «توتر» المنطقة إلى «سلام وامن»

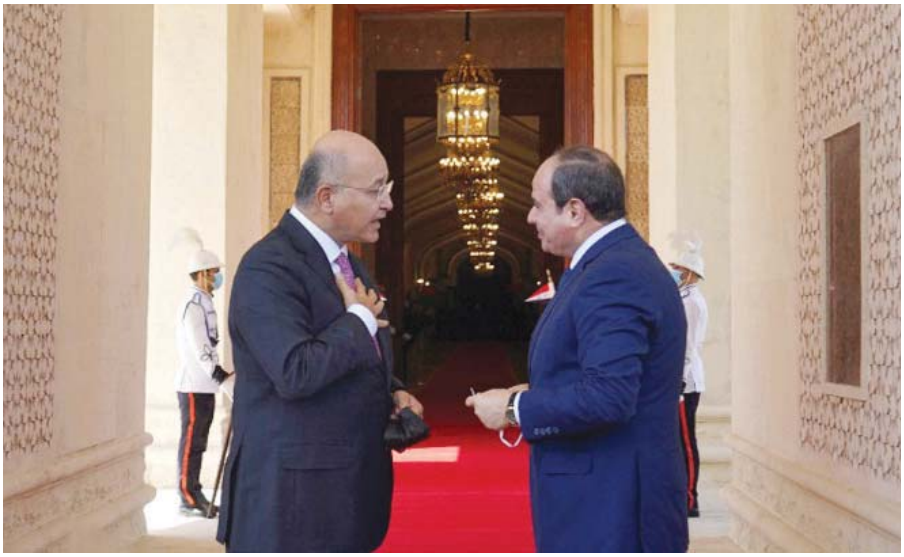

● بغداد: هدى العزاوي

يَرى محللون في الشأن السياسي والامني ان "مؤتمر بغداد للشراكة والتعاون" يشكل محطة مهمة جدا لانهاء الازمات والتوترات في المنطقة، باتجاه حوار نحو السلام والامن والاستقرار والازدهار.

وقال الخبير الامني احمد الشريفي لـ"الصباح": ان "المسألة التي اكد عليها رئيس الجمهورية تعد في غاية الاهمية والمتعلقة في أهمية دور العراق في التوازنات الاقليمية سواء في بعده الجغرافي او دوره الامني في مواجهته وانتصاره على الارهاب، فضلا عن البعد الذي يمكن ان يؤمنه بما يمتلكه من موارد سواء كانت بشرية او اقتصادية، لذلك للعراق دور فاعل وريادي في التكامل مع دول الجوار وسيحقق مرتكزا مهما في الامن الاقليمي، كما يستطيع ان يحقق نوعا من تكافؤ الفرص في المنطقة لتتحول الى منطقة ازدهار وتطور بدلا من منطقة تعصف بها الازمات".

واكد ان "جميع الامور المذكورة تستلزم وحدة الموقف والارتقاء في الانموذج والاداء السياسي، اضافة الى الحديث عن الفساد والارهاب"، مؤكدا على مسألة في غاية الاهمية تطرق لها رئيس الجمهورية ايضا تتعلق بأن العراق لا يستطيع ان يكمل مشواره اذا لم يعالج الفساد كونه يشكل محور استفزاز للرأي العام لاسيما انه الان على اعتاب استحقاق انتخابي".

واضاف الشريفي ان "الشراكة والتكامل الاقليمي في العراق لهما دور مهم جغرافيا سواء من ناحية الموارد البشرية التي يمتلكها او الثروات وكل هذه الامور مشروطة بأن تكون هناك عملية اصلاح جذري وشامل داخل الوضع العراقي".

بؤر التوتر

بدوره، قال عضو المركز الستراتيجي العراقي الدكتور غازي فيصل لـ"الصباح": ان "مؤتمر بغداد للشراكة والتعاون يشكل محطة مهمة جدا من اجل مواجهة الازمات والنزاعات والحروب والتوترات في المنطقة".

واوضح ان "كل ما يحصل اليوم من بؤر للتوتر في الشرق الاوسط وشمال افريقيا يعكس ازمات عميقة يفترض معالجتها ومواجهتها وايجاد حلول لها ومواجهة هذه الحروب باتجاه حوار نحو السلام والامن والاستقرار لان هذه الحروب استنزفت الموارد والثروات البشرية والاقتصادية والزراعية ودمرت البنية التحتية بصورة كاملة تقريبا في ليبيا والعراق وسوريا وحتى في لبنان بعد حرب 2006".

ولفت الى "ان هناك مشكلات وتحديات كبرى، يمكن لهذا المؤتمر ومن خلال القيادات العربية الحاضرة بجانب فرنسا، اضافة الى الدعم والمساندة من قبل الولايات المتحدة الاميركية وروسيا والصين والاتحاد الاوروبي، ان يضع مختلف الازمات والصراعات على طاولة البحث والنقاش لوضع وتبني خارطة طريق ستراتيجية لمعالجتها".

ونوه "بان التحولات في افغانستان وعودة طالبان ممكن ان تثير مشكلات كبرى من اجل عودة البؤر الارهابية هنا وهناك، لذا نحن بحاجة الى التكامل والتعاون والعمل المشترك لمواجهة الظاهرة الارهابية ليس فقط عبر القوة العسكرية المسلحة بل ايضا عبر المعالجات الاجتماعية ونشر ثقافة الاعتدال والتسامح والسلام والامن بدلا من الحرب والقوة".

وبين ان "هذا المؤتمر يشكل انتقالة نوعية مهمة في بناء سياسة خارجية للانفتاح والتعاون بدلا من الانغلاق".

توازنات دولية

وفي ما يتعلق بأهمية العراق الستراتيجية، قال المحلل السياسي ورئيس مركز كتاب العراق واثق الجابري لـ"الصباح": ان "العراق هو قلب الشرق الاوسط وجميع التحركات السياسية ليست بعيدة عن التوازنات الدولية".

واشار الى ان "العراق حاول خلال الاعوام الماضية ان يخلق حالة من التوازن ويكون جسرا للتواصل بين الدول الاقليمية والعالمية من خلال سياسة متوازنة، وهذا ما اثبته من خلال انعقاد مؤتمر القمة".

وذكر ان "العراق سائر نحو ترطيب الاجواء بين دول المنطقة، وجاء هذا المؤتمر كمؤشر على قدرته على جمع الدول المتضادة فيما بينها، ويجعله منطلقا لامن اقليمي وبناء شراكات ستراتيجية سواء كان على مستوى الامن او الاقتصاد".

وبين ان "نجاح العراق في تحقيق هذا المؤتمر يؤشر ويثبت عمقه الستراتيجي الذي يمكن من خلاله الانطلاق الى العالم الاخر وبناء علاقات متوازنة ومنتجة تنعكس بشكب ايجابي عليه وعلى دول الجوار"..

جاك لانغ في بغداد

● بغداد: الصباح

تمت دعوة السيد جاك لانغ، من قبل رئيس الجمهورية الفرنسية إيمانويل ماكرون لمرافقته في الزيارة الرسمية للعراق، والسيد لانغ هو شخصية ثقافية فرنسية مرموقة شغل منصب وزير الثقافة في عهد الرئيس فرانسوا ميتران وتعده الاوساط المثقفة ثاني اهم شخصية بعد الفيلسوف والروائي اندريه مالرو

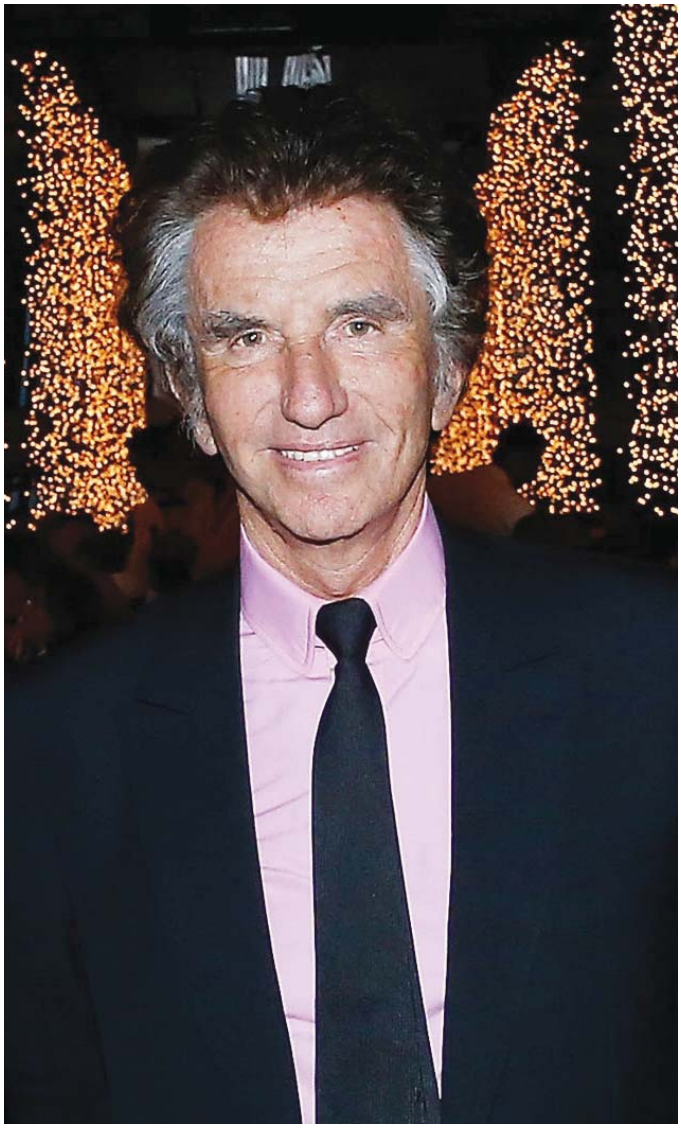

، ويشغل لانغ حاليا منصب رئيس معهد العالم العربي بباريس.

وتمثل هذه الزيارة فرصة للتأكيد على أهمية العراق في نظر فرنسا وبشكل خاص على أواصر الصداقة الوطيدة العميقة التي نشأت بين معهد العالم العربي والعراق عبر شتى الفعاليات والمعارض والندوات.

لقد أتاح المعرض الافتراضي الرائع الذي افتتحه الرئيس ماكرون عام 2018 تحت اسم "مدن عربية تاريخية، من تدمر الى الموصل" الفرصة أمام آلاف الفرنسيين لاكتشاف مدينة الموصل.

ولقد دل النجاح الباهر الذي شهده المعرض على عمق الوشائج الودية التي تربط فرنسا بالعراق.

كثيرا ما تألق الإبداع العراقي في برامج المعهد الثقافية والفنية عبر الحفلات الاستعراضية والموسيقية والأفلام السينمائية واللقاءات الأدبية.

ولقد توالى على المعهد عدد من العازفين والفرق الموسيقية المتنوعة للغاية من حيث الأسلوب والطراز.

كما دعا المعهد العديد من الباحثين والنشطاء والمثقفين العراقيين وأصدقاء العراق من كافة الفئات العمرية للمشاركة في أنشطته.

ولقد شارك العديد منهم ومن أعضاء المجتمع المدني العراقي بمداخلات في "ندوات يوم الخميس" و"اللقاءات الدورية حول قضايا الساعة" وفي فعاليات "مواعيد مع التاريخ".

وفي موسم الشتاء القادم سوف يخصص المعرض مكانة مركزية لمدينة بغداد، ذات التاريخ العريق ولا سيما في العصور الوسطى.

ويتمنى جاك لانغ بصفته رئيسا لمعهد العالم العربي وشخصية ملهمة لمؤسسة "ألف"، العمل بشكل أفضل على إبراز قيمة التراث التاريخي والثقافي والفني العراقي، مما قد يتحقق على سبيل المثال عبر معرض كبير حول الفنون التشكيلية الحديثة والمعاصرة، يسلط الأضواء على جيل الفنانين الشباب، بالتعاون مع وزارة الثقافة العراقية.

ولقد قام معهد العالم العربي منذ عدة سنوات بمشروع طموح يهدف الى تعزيز مكانة اللغة العربية والتوسع في تدريسها في فرنسا وفي العالم ولا سيما عبر احتضانه لما يمثل حقا "بيت للغة العربية" في كنفه، وعبر إطلاقه مبادرة "شهادة الكفاءة الدولية في اللغة العربية"، وهو مشروع لا بد من مشاركة العراق فيه بشكل نشط، لما لهذا المشاركة من تأثير جوهري حاسم في ازدهاره.

ولعل وضع السفارة العراقية في باريس الشاعر شوقي عبد الأمير، ليكون مستشار السيد جاك لانغ، لهو خطوة أولى مهمة في هذا الاتجاه.

وقد وجه معهد العالم العربي في بيان تحية إكبار للعراق الذي يعتبر من أركان التاريخ والإبداع في العالم العربي، مثمنا إرادته في تعزيز وجوده داخل المعهد، في هذه المرحلة الحاسمة.

قام معهد العالم العربي منذ عدة سنوات بمشروع طموح يهدف الى تعزيز مكانة اللغة العربية والتوسع في تدريسها في فرنسا وفي العالم ولا سيما عبر احتضانه لما يمثل حقا "بيت للغة العربية" في كنفه

الصباح

رئيس التحرير
علي حسن الفواز

ch.editor@alsabaah.iq
www.alsabaah.iq

الاحد 29 آب 2021 العدد 5199 Sun. 29 . Aug. 2021 Issue No. 5199